

أقحوانة ، وتلك شوكة . وليس على الأرض إلا أن تقدم لها
غذاء طيباً لتنبت البنفسجة بنفسجة خجولة فواحة ، والأقحوانة
أقحوانة جميلة ، والشوكة شوكة قوية . أما أن تجعلوا الأقحوانة
بنفسجة ، والشوكة أقحوانة ، فذلك من كرم الله وعدله
مستحيل .

أيها التلاميذ ، ها أنا أتنبأ لكم أن بعض ما درستموه
وستدرسونه هنا سيصبح يوماً ما عثرة لأرواحكم . فلا تستقيم
لكم طريق إلا بنبذه ؛ وأن بعض ما تحسبونه اليوم عبثاً ثقيلاً
ستجدون فيه أجنحة لأفكاركم ومفاتيح لمكونات نفوسكم ؛
وأنكم كيفما صفتكم رياح المعيشة لن يقر لكم قرار حتى
تدركوا أن في الحياة مدرسة واحدة ومثالة واحدة ومعلماً
واحداً . أمّا المدرسة فالإنسان ، وأمّا المثالة فالإنسان ، وأمّا
المعلم فالإنسان . لأنه من الحياة قطباها ومحورها .

إنكم إن خبرتم من الكواكب سرّ تجاذبها وتدافعها
لا تجربون شيئاً ما لم تجربوا سرّ تجاذب الناس وتدافعهم .
وأنتم إذا ذلتم العناصر كلّها لا تدلون شيئاً ما لم تدلوا
عقولكم وكبرياءكم .

وأنتم لو سُدتم العالم بأسره لا تسودون شيئاً ما لم تسودوا
شهواتكم وأهواءكم .

وأنتم لو ساكنتم الأفاعي ، وجاورتم السباع ، وآكلتم